

في 11 يناير 1944 أصدر حزب الاستقلال (الحزب الوطني سابقا) وثيقة المطالبة بالاستقلال. تبنى السلطان محمد الخامس هذه الوثيقة، وقام في شهر أبريل 1947 بزيارة مدينة طنجة. وأصدر السلطان بتنسيق مع قادة الحركة الوطنية مذكرات تطالب بالاستقلال.

استقلال المغرب واستكمال وحدته الترابية أسفرت ثورة الملك والشعب عن استقلال البلاد

دبر المقيم العام الفرنسي كيوم مؤامرة عزل السلطان محمد بن يوسف وتعيين محمد بن عرفة مكانه. وفي 20 غشت 1953 نفي السلطان محمد الخامس والأسرة الملكية إلى جزيرة كورسيكا، ومنها إلى مدغشقر.

بمجرد نفي السلطان، انطلقت مظاهرات في المدن المغربية، ورفض المغاربة الاعتراف بحكم ابن عرفة، وظهرت حركة فدائية مسلحة. في نفس الوقت تأسس جيش التحرير.

اضطرت فرنسا إلى عقد اتفاقية إيكس لبيان (غشت 1955) التي بموجبها عاد السلطان محمد الخامس إلى وطنه في نونبر 1955، وتشكلت حكومة مغربية تكلفت بمتابعة التفاوض مع فرنسا الذي أسفر في 2 مارس 1956 عن توقيع اتفاقية مغربية فرنسية وضعت حدا للحماية الفرنسية، وفي أبريل من نفس السنة ألغيت الحماية الإسبانية في المنطقة الشمالية، وفي أكتوبر من نفس السنة ألغى الوضع الدولي لمدينة طنجة.

اهتم المغرب باستكمال وحدته الترابية

أمام تصاعد كفاح جيش التحرير والمقاومة المسلحة لقبائل الجنوب، انسحبت إسبانيا من منطقة طرفاية سنة 1958، وبعد مفاوضات طويلة وعسيرة تمكن المغرب من استرجاع منطقة سيدي ايفني سنة 1969. طرح المغرب قضية صحرائه المحتلة على أنظار محكمة العدل الدولية التي أصدرت حكمها الذي أكد وجود روابط البيعة والولاء بين سكان الصحراء والعرش الملكي، وبالتالي نظم المغرب في 6 نونبر 1975 المسيرة الخضراء التي أدت إلى عقد اتفاقية مدريد التي أتاحت للمغرب استرجاع منطقة الساقية الحمراء. بينما تولت موريطانيا إدارة منطقة وادي الذهب غير أنها سرعان ما انسحبت من هذه المنطقة التي قام المغرب بضمها إلى الوحدة الترابية في غشت 1979.